|  |
| --- |
| النضج الاجتماعي لدى الطلاب الأيتام في المرحلة الاعدادية |
| عبد الكريم محمود صالح طيف علي إبراهيم |
| المديرية العامة لتربية ديالى جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية |

***Abstract***

|  |
| --- |
| Email: *taif0710@gmail.com* |
| Published: 1/9/2023 |
| Keywords: النضج الاجتماعي |

     The current research aims to identify the level of social maturity of orphaned students in the preparatory stage. The researcher used the descriptive research method. The research population included orphaned students in the preparatory stage of the General Directorate of Education in Diyala province (city Center of Baqubah ) for the academic year (2021-2022) and their number reached (5631) students. The scale has been applied to a sample of (600) orphaned students, who had been chosen by the stratified random method.

To achieve the goal of the research, the researcher built a social maturity scale, which consisted of (42) items. The researcher verified the validity of the scale through face validity and construction validity indicators. Concerning the reliability, it has been extracted by re-testing, and it reached (0.72), as well as by the Cronbach Alpha’s formula for internal consistency, which reached to (0.88),. To process the data, the researcher used a number of means.

The results showed that the sample members suffer from weak social maturity, and in light of this, the researcher came up with a number of conclusions, recommendations and suggestions.

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

*CC BY 4.0 (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)*

**الملخص:**

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على النضج الاجتماعي لدى الطلاب الأيتام في المرحلة الاعدادية , استعمل الباحث منهج البحث الوصفي , وشمل مجتمع البحث الطلاب الأيتام في المرحلة الإعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى (مركز قضاء بعقوبة) للعام (2021- 2022) وقد بلغ عددهم (5631) طالباً, وقد تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (600) طالباً يتيماً, اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية, ولتحقيق هدف البحث قام الباحث ببناء مقياس النضج الاجتماعي والذي تكون من (42) فقرة, وتحقق الباحث من صدق المقياس من خلال الصدق الظاهري ومن مؤشرات صدق البناء, أما الثبات فاستخرج عن طريق إعادة الاختبار وقد بلغ (0,72), وكذلك بطريقة معادلة (الفاكرونباخ )للاتساق الداخلي إذ بلغت (0,88), ولمعالجة البيانات استعمل الباحث عدداً من الوسائل الإحصائية, وقد أظهرت النتائج أن أفراد العينة يعانون من ضعف النضج الاجتماعي, وفي ضوء ذلك خرج البحث بعدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

**مشكلة البحث Problem of the research**

إن انخفاض مستوى النضج الاجتماعي لدى الأفراد قد أثر تأثيراً سلبياً عليهم وعلى صحتهم النفسية , وهذا ما قد ولد وساعد على ظهور بعض السلوكيات الغريبة وغير المقبولة على طلاب المرحلة الاعدادية وبالأخص على الطلاب الأيتام , ومن هذه السلوكيات التي ظهرت أنهم لا يبدون الاحترام والتقدير الكافي إلى الآخرين , وكما أن الضغوط الناشئة عن التغيير السلبي في مستواهم الاقتصادي وانخفاضه قد يؤدي إلى ضعف في النضج الاجتماعي والتي تؤثر على هؤلاء الطلاب الأيتام في مختلف المجالات (الموسوي , 2013 : 3) .

تبدأ بذور النضج الاجتماعي الأولى في المنزل ومن ثم في المدرسة , ويكون من الخطأ تربية الأبناء في معزل عن الآخرين والاعتقاد أنهم سيصبحون اجتماعيين عندما يكبرون , ومن هؤلاء الأبناء نجد أن هناك من ينمو في السن والحجم وهناك من ينمو في الذكاء ورغم ذلك يبقى فرداً غير ناضج من الناحية الاجتماعية (العبودي , 2015 : 715) .

ولكي يتحقق الباحث من وجود النضج الاجتماعي لدى الطلاب الايتام في المرحلة الاعدادية , قام بتوجيه استبيان استطلاعي الى (20) مرشد تربوي , وكانت نسبة (80%) من اجاباتهم تؤكد وجود مشكلة تدني مستوى النضج الاجتماعي لدى الطلاب الأيتام في المرحلة الاعدادية , ومن هنا برزت مشكلة البحث الحالي التي سعى الباحث إلى دراستها والتي تكمن في الإجابة على التساؤل الآتي : هل يوجد نضج اجتماعي لدى الطلاب الأيتام في المرحلة الإعدادية ؟

**أهمية البحث The Important of research**

ويشير (اوفر ستريت,2018) إلى أن الشخص الناضج اجتماعياً ليس هو الشخص الذي يبلغ مستوى معين من التحصيل والنجاح فقط وإنما هو الشخص الذي يمر بعملية نضج مستمرة وتزداد ارتباطاته بالحياة لأنه يتخذ منها موضعاً يساعد على نمو هذه الارتباطات , كما أن الناضج اجتماعياً ليس هو من يعرف عدداً من الحقائق وحسب بل هو الذي يكتسب عادات عقلية تجعله ينمي معلوماته وتوخى الحكمة في استخدامها , وأيضاً أن الشخص الناضج ليس هو الذي ينجح في تكوين عدداً من العلاقات مع أفراد أسرته وأصدقائه ومعارفه وزملائه فقط وإنما هو الذي تعلم كيف يتصرف في البيئة الاجتماعية الذي يعيش فيها على نحو يتيح له أن يضيف أناساً جدد إلى أولئك الذين يحبهم (اوفر ستريت , 2018 : 20) .

ومن هنا تظهر أهمية البحث في: -

اهمية متغير الدراسة من حيث تأثيره على شخصية الفرد.

الافادة من المقياس الذي سيعده الباحث في اجراء دراسات اخرى .

ترفد المكتبة بدراسة حديثة .

**ثالثا : هدف البحث**

يهدف البحث الحالي التعرف الى :-

مستوى النضج الاجتماعي لدى الطلاب الأيتام في المرحلة الاعدادية.

**رابعا : حدود البحث**

يتحدد البحث الحالي بالطلاب الأيتام في المرحلة الإعدادية في المدارس النهارية في مركز قضاء بعقوبة التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى للعام الدراسي (2021 – 2022).

خامسا : تحديد المصطلحات

النضج الاجتماعي Social Maturation عرفه:

ألبورت (Allport,1961) :

أن الشخص الناضج اجتماعياً هو من يتمتع بالاستقرار بالذات والضبط الانفعالي وبناء علاقات اجتماعية ولدية توجهات واقعية ويكون لديه القدرة على تحقيق امتداد الذات واعتناق فلسفه موحدة (Allport,1961:361).

التعريف النظري : تبنى الباحث تعريف ألبورت (Allport,1961) لأن نظرية ألبورت هي النظرية المعتمدة في بناء أداة البحث الحالي .

التعريف الإجرائي : أنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلاب الأيتام من خلال إجابتهم على فقرات مقياس النضج الاجتماعي المستخدم في هذا البحث.

الأيتام :

عرفه (أبو ناموس , 2015) : هو الشخص الذي فقد أحد والديه أو كليهما قبل أن يبلغ الحلم مبتغاه سواء كان غنياً أو فقيراً , ذكراً أو أنثى (أبو ناموس , 2015 : 9) .

التعريف الإجرائي : هو كل طالب في المرحلة المتوسطة فقد أحد والديه أو كليهما .

الإطار النظري

يحدد إنجلش (English,1958) مفهوم النضج الاجتماعي بأنه اكتساب الفرد للسلوك الاجتماعي الذي تتقبله الجماعة التي ينتمي إليها الفرد والذي تتناسب مع مستوى عمره (English,1958:67) , ويضيف لامبرت (Lambert,1964) إلى مفهوم النضج الاجتماعي بأنه العملية التي تساعد الفرد على الاتصال الاجتماعي بالبيئة (Lambert,1964:7) .

وأن درجة النضج الاجتماعي هي مظاهر مركبة ومكونة من المسؤولية والاستقلالية وبواسطة الوصول إلى النضج الاجتماعي يستطيع الإنسان أن يصل إلى أكثر أشكال السلوك الإبداعي الابتكاري (ابراهيم , 1990 : 27) .

يشير سوليفان (Sullivan,1953) في أن الفرد الذي يرغب في بلوغ مرحلة من عمره أكثر نضجاً لابد من التحسين من نفسه وتفهم القيود الذي يضعها الآخرون , وكذلك معرفة ميولهم وامكانياتهم وقلقهم (Heath,1977:10) . وفي نفس السياق يقول جاهودا (Jahuda,1985) أن الفرد الناضج هو الذي بمقدوره اصدار أحكام واقعية وصحيحة ويفكر بشكل منطقي وموضوعي (Heath,1977:7) .

نظرية جوردون ألبورت 1897-1967 :

ويعتبر المفهوم المركزي في نظرية Allport هو السمات , والتي تعرف حسب بأنها نظام عصبي نفسي خاص بالفرد ولديه القدرة على أن يصدر عدداً من التنبيهات ويثير ويوجه إشكالاً من السلوك التكيفي التعبيري , وهذه السمة توجد في جزء من الجهاز العصبي ويمكن أن نجدها من خلال الاستجابات السلوكية المختلفة وهذه الاستجابات المتنوعة جميها متساوية أي أنها جميعاً تخدم نفس الوظيفية المطلوبة Gordon Allport 1897-1967

وأكد Allport على أن سلوك الفرد يمكن أن يكون أحياناً مدفوعاً بالحاجات والدوافع الجنسية ولكن هذا لا يمثل جزءً كبيراً وإنما جزء صغير من وظيفة النضج الاجتماعي , وقد أشار إلى أن هناك ستة معايير للتطور السوي والناضج لشخصية الفرد والتي تشكل معايير النضج الاجتماعي وهي :

1ــ الاستبصار بالذات : هو شخص أكثر وعياً بذاته وإدراكاً لحاجته الى التغيير والنمو , كما يدرك الفرق بين ما يعيه عن ذاته وما يذكره الآخرون عنه , لديه روح الفكاهة والمرح ويستمتع بذلك بشكل كبير .

2ــ الضبط الانفعالي : الاشخاص الناضجون تعلموا كيف يواجهون مشاكلهم بطريقة فعالة دون أن يصيبهم الاحباط مما يضفي على حياتهم شعوراً بالأمن النفسي .

3ــ بناء علاقات اجتماعية : اي التآلف مع الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية بعيدة عن الحقد والغيرة , فالشخص الناضج لديه استعداد لتضحية من أجل الآخرين او على الاقل قبول تبعات ما يعطيه , وكذلك لديه شعور بالمسؤولية , وتخطيط حياته في أطار قيم ومعايير اجتماعية .

4ــ توجهات واقعية : وتتضمن القدرة على التضحية بذاتهم في سبيل عمل ذات معنى ومواجهة الصعاب دون خوف او اللجوء الى حيل دفاعية , وهم قادرون على التخطيط للأحداث المستقبلية والسعي الجاد لإنجاز ما يتم تخطيطه .

5ــ القدرة على تحقيق امتداد الذات : وذلك من خلال ممارسة الأنشطة والمشاركات التي تعد ذات معنى وفائدة لهم , والعمل على أتخاذ أصدقاء مناسبين .

6ــ اعتناق فلسفة موحدة : أن الأشخاص الناضجون يعملون على تطوير فلسفة موحدة تعطي معنى لحياتهم وتوجههم في المستقبل كما أن اتجاهات التقبل والتسامح والعطف والحب تساعد على النضج الاجتماعي (Allport,1961:361) .

دراسات سابقة تناولت النضج الاجتماعي

دراسة بيلز وزيميل (Beals&Zemel,1990)

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على تأثير المشاركة في برنامج المسرحية في المدراس الثانوية في النضج الاجتماعي لدى الطلبة المشاركين مقارنة بأقرانهم غير المشاركين في البرنامج , تكونت عينة هذه الدراسة من (850) طالباً من المرحلتين التاسعة والثانية عشر في إحدى المدارس الثانوية في مدينة جنوب شرق كولومبيا البريطانية , وتم اختيار (20) طالباً مسرحياً كمجموعة تجريبية و (20) طالباً أدب كمجموعة ضابطة , وقد تم استخدام مقياسين الأول كان قائمة التقييم النفسي لجامعة كاليفورنيا لمقياس النضج الاجتماعي والثاني مقياس تقييم الذات (روزنبرغ) , وتم استخدام الاختبار التائي (ت) ذي النهاية الواحدة في معالجة البيانات , أما نتائج الدراسة فقد اظهرت بأن طلاب المسرحية يبدون نضجاً أكبر في جوانب الحضور الاجتماعي والتحمل من خلال الاستقلال أكثر من أقرانهم ممن لم يمارسوا الأداء المسرحي , كما بينت نتائج مقياس تقييم الذات (روزنبرغ) أن الطلاب الذين يؤدون المسرحية لا يعتبرون أنفسهم أكثر جدارة بالاحترام بالرغم من تطورهم الشخصي في مجالات أخرى (Beals&Zemel,1990) .

2ــ دراسة (الجيزاني , 2005)

استهدفت الدراسة الحالية إلى معرفة التقارب بين الذات الواقعية والذات المثالية وعلاقته بالنضج الاجتماعي لدى طلبة الجامعة , تكونت عينة هذه الدراسة من (400) طالباً وطالبة تم اختيارهم بشكل عشوائي من أربع كليات في الجامعة المستنصرية كليتين في التخصص الإنساني (التربية الأساسية والآداب) , وكليتين في التخصص العلمي (العلوم والهندسة) , وقام الباحث ببناء مقياس التقارب بين الذات الواقعية والذات المثالية المكون من (50) فقرة بصيغته النهائية , وأيضاً قام الباحث ببناء مقياس النضج الاجتماعي المكون من (64) فقرة بصيغته النهائية , واستخدم الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية منها اختبار كاي , ومعامل ارتباط بيرسون , ومعادلة سبيرمان ــ براون , والاختبار التائي (ت) لعينة واحدة , والاختبار التائي (ت) لعينيتن مستقلتين , ومعادلة الفاكرونباخ , ومعادلة هوايت , وتحليل التباين الثنائي , وطريقة شيفيه , والاختبار الزائي , أما نتائج هذه الدراسة فقد اظهرت أن متوسط درجات الطلبة على مقياس التقارب بين الذات الواقعية والذات المثالية أقل من المتوسط النظري للمقياس كما أن متوسط درجات الطلبة على مقياس النضج الاجتماعي أعلى من المتوسط النظري للمقياس , وأيضاً أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التقارب بين الذات الواقعية والذات المثالية لدى طلبة الجامعة المستنصرية تبعاً لمتغيرات (الجنس والتخصص الدراسي والمرحلة الدراسية) , وجود تفاعل بين متغيري الجنس والتخصص الدراسي , وكذلك اظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين الذات الواقعية والذات المثالية والنضج الاجتماعي (الجيزاني , 2005) .

**منهجية البحث واجراءاته**

يتضمن هذا الفصل وصفا لمنهج البحث والاجراءات المتبعة لتحقيق هدف البحث من حيث وصف المنهج الذي اتبعه الباحث وكذلك مجتمع البحث وتحديد عينة البحث , فضلا عن وصف الاجراءات المتبعة في بناء ادوات البحث واعدادها وتحليلها احصائيا ومنطقيا . ولغرض تحقيق هدف البحث اتبع الباحث المنهج الوصفي، الذي يُعَدُّ من المناهج المتبعة في وصف الظواهر النفسية وتفسيرها .

**مجتمع البحث**

يتكون مجتمع البحث الحالي من الطلاب الأيتام في المرحلة الإعدادية للدراسة النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى (مركز قضاء بعقوبة) للعام (2021- 2022) وقد بلغ عددهم (5631) طالبا موزعين حسب المدارس والصفوف والجدول(1) يوضح حجم مجتمع البحث الحالي.

الجدول (1)

أعداد الطلاب الأيتام في المرحلة الإعدادية بحسب توزيعها على مدارس مركز قضاء بعقوبة

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| ت | أسماء المدارس | الرابع | | | الخامس | | | | السادس | | | | مجموع |
| أدبي | علمي | | أدبي | علمي | | | أدبي | علمي | | |
| أحيائي | | تطبيقي | أحيائي | تطبيقي | |
| 1 | حي المعلمين | 25 | - | | - | - | | - | - | - | - | | 25 |
| 2 | الشريف لرضي | - | 20 | | 10 | 10 | | 10 | 5 | 7 | 8 | | 70 |
| 3 | المركزية | 20 | - | | 17 | 8 | | 11 | 12 | 7 | 10 | | 85 |
| 4 | قريش | 24 | - | | 25 | - | | - | - | - | - | | 49 |
| 5 | نزار | 11 | - | | 12 | - | | - | 15 | - | - | | 38 |
| 6 | ضراربن الازور | 20 | 17 | | 19 | 10 | | 7 | 11 | 12 | - | | 96 |
| 7 | جمال عبد الناصر | 19 | 15 | | 15 | 14 | | - | 11 | 20 | 21 | | 115 |
| 8 | ديالى | 40 | 20 | | 19 | 17 | | 12 | 15 | 21 | 11 | | 155 |
| 9 | المعارف | 30 | 20 | | 22 | 30 | | 15 | 14 | 27 | 31 | | 189 |
| 10 | المحسن | - | 11 | | - | 10 | | 12 | - | 7 | 9 | | 49 |
| 11 | الجواهري | - | 10 | | - | 11 | | - | - | 15 | - | | 36 |
| 12 | الحسن بن علي | 20 | - | | 17 | - | | - | 19 | - | - | | 56 |
| 13 | النجف | 42 | - | | - | - | | - | - | - | - | | 42 |
| 14 | طرفة بن العبد | 28 | 40 | | - | - | | - | - | - | - | | 68 |
| 15 | النسائي | 14 | - | | 13 | - | | - | 17 | - | - | | 44 |
| 16 | الطلع النضيد | - | - | | 20 | 5 | | 8 | 21 | 15 | 10 | | 79 |
| 17 | الفلق | 10 | 16 | | 13 | 8 | | 6 | 14 | 9 | 8 | | 84 |
| 18 | جنات عدن | 11 | 35 | | 10 | 10 | | 8 | 5 | 6 | 6 | | 91 |
| 19 | طوبى | 22 | 15 | | 14 | 9 | | 8 | 13 | 10 | 11 | | 102 |
| المجموع الكلي لعدد المدارس الإعدادية | | | | 19 | | | المجموع الكلي لعدد الطلاب الأيتام | | | | | 5631 | |

أن أعداد الطلاب الأيتام غير معروفة لدى قسم التخطيط في مديرية تربية محافظة ديالى , لذلك سعى الباحث إلى معرفة أعداد الطلاب الأيتام من خلال الزيارات الميدانية إلى أدارات المدراس الإعدادية المذكورة أعلاه .

عينات البحث

يقصد بها جزءا من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة يختارها الباحث اختيار عشوائي او عمدا طبقا لأسلوب الدراسة وظروف اجرائها ينبغي ان تكون العينة مماثلة للمجتمع الذي سحبت منه ( النعيمي,2014 ,63) وتكونت عينة البحث الحالي من :-

أ\_ عينة التحليل الإحصائي :

بعد تحديد مجتمع البحث من المدارس الاعدادية تم اختيار (620) طالب يتيم بالطريقة العشوائية الطبقية وزعوا على (10) مدارس بواقع (62) طالب من كل مدرسة , تم استبعاد (12) استمارة لتصبح (600) استمارة وكان الغرض من استعمال هذه العينة حساب القوة التمييزية للفقرات والعلاقة الارتباطية والمؤشرات الاحصائية للمقياس في التحليل الاحصائي للفقرات ويرى نانلي (Nunnally,1972) إن عينة التحليل الإحصائي يجب أن لا تقل نسبة عدد إفرادها إلى عدد الفقرات (5: 10) (Nunnally,1972, 262) والجدول (2) يوضح ذلك :

الجدول (2)

عينة التحليل الإحصائي لمقياس النضج الاجتماعي

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ت | أسم المدرسة | عدد الطلاب الأيتام |
| 1 | جمال عبد الناصر | 62 |
| 2 | ديالى | 62 |
| 3 | المعارف | 62 |
| 4 | طوبى | 62 |
| 5 | جنات عدن | 62 |
| 6 | الفلق | 62 |
| 7 | ضرارين الازور | 62 |
| 8 | المركزية | 62 |
| 9 | الشريف الرضي | 62 |
| 10 | الطلع النضيد | 62 |
| مجموع الطلاب الأيتام | | 620 |

ب\_ عينة الثبات :

وسوف يتم شرحا في هذا الفصل بالتفصيل في استخراج ثبات المقياس .

ج\_ العينة الاستطلاعية (عينة وضوح التعليمات وفهم العبارات) :

تم اختيار (60) طالب من الطلاب الأيتام في المرحلة الاعدادية ومن ثلاث مدارس اختيرت بطريقة عشوائية , بواقع (20) طالباً يتيماً من كل مدرسة, وكان الغرض من استعمال هذه العينة معرفة مدى وضوح فقرات مقياس النضج الاجتماعي ومدى فهم التعليمات ولتحديد الوقت المستغرق للإجابة

**أداة البحث :**

أداة البحث هي وسيلة يستخدمها الباحث في حصوله على المعلومات المطلوبة من المصادر المعنية في بحثه وتتباين في قدرتها على قياس الاستجابة المطلوبة (عباس وآخرون,2009, 237). لذلك توجب بناء اداة البحث الحالي الذي يستهدف بناء مقياس النضج الاجتماعي .

اعداد تعليمات المقياس .

حرص الباحث أَنْ تكون تعليمات المقياس واضحة، وسهلة، ومباشرة، أو توجه المفحوص إِلى ضرورة قراءتها بدقة وهدوء، والإجابة عن الفقرات بصدق وأمانة، ولا توجد إجابة صحيحة وإجابة خطأ، وتكون الإجابة سرية، ولا يطلع عليها سوى الباحثة، من أَجل التغلب على المرغوبية الاجتماعية، والتزييف في الإجابة، والغرض الحقيقي منها لأغراض البحث العلميّ فقط، وتضمنت التعليمات مثال توضيحي على الإجابة عن فقرات المقياس.

- التحليل الإحصائي للفقرات:

يعد التحليل الإحصائي للفقرات بهدف إبقاء الفقرات الصالحة في المقياس واستبعاد غير الصالحة منها أو تعديلها وتجريبها من جديد أكثر أهمية من التحليل المنطقي لها الذي يؤديه الخبراء، لأن التحليل الإحصائي للفقرات يكشف عن دقة الفقرات في قياس ما أعدت لقياسه (Ebel,1972:409)، فضلاً عن الخصائص القياسية للمقياس تعتمد إلى حد كبير على خصائص فقراته، في حين أن التحليل المنطقي لها يكشف عن مدى ارتباطها ظاهرياً بالسمة التي أعدت لقياسها فقط (الكبيسي،2001: 13) ويكاد يتفق أصحاب القياس النفسي على أن القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها من أهم الخصائص القياسية التي ينبغي التحقق منها في المقاييس النفسية (المصري، 1999: 92).

وبعد تطبيق المقياس على عينة تحليل الفقرات إحصائياً، وتصحيح الإجابات وإعطاء الدرجات لكل فقرة وحساب الدرجة الكلية لكل مجيب، حللت إحصائياً لحساب القوة التمييزية ومعاملات صدقها على النحو التالي:-

إيجاد القوة التمييزية للفقرات (Item Discrimination):

يعرف التمييز بمدى قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد في الصفة التي يقيسها الاختبار.(استانزي وارانا، 2015 : 230). وتتطلب المقاييس النفسية حساب القوة التمييزية لفقراتها لغرض استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المستجيبين والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم (Ghiselli & et. al,1981,p:434)

المجموعتان المتطرفتان :

لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس النضج الاجتماعي قام الباحث بالخطوات الآتية :

تطبيق المقياس على عينة التحليل ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة .

ترتيب الاستمارات تنازلياً بحسب درجاتها الكلية من أعلى درجة إلى أوطأ درجة.

تعيين (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات في المقياس و(27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات واللتان تمثلان مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Anastasi, 1976, p. 208) . وبلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (162) استمارة وعليه فان عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل يكون (324) استمارة.

استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المفحوصين لكل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (322) وقد تبين جميع الفقرات مميزة والجدول (3) يبين ذلك :

جدول (3)

قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة t المحسوبة والجدولية

للمجموعتين العليا الدنيا على مقياس النضج الاجتماعي

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الفقرة | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية المحسوبة | مستوى الدلالة  0.05 |
| المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| 1 | 2,61 | 0,62 | 2,22 | 0,73 | 5,15 | دالة |
| 2 | 2,50 | 0,65 | 2,21 | 0,71 | 3,83 | دالة |
| 3 | 2,56 | 0,64 | 2,31 | 0,70 | 3,32 | دالة |
| 4 | 2,57 | 0,64 | 2,26 | 0,74 | 4,06 | دالة |
| 5 | 2,48 | 0,63 | 2,23 | 0,73 | 3,25 | دالة |
| 6 | 2,56 | 0,62 | 2,25 | 0,71 | 4,15 | دالة |
| 7 | 2,63 | 0,64 | 2,16 | 0,75 | 6,07 | دالة |
| 8 | 2,62 | 0,64 | 2,23 | 0,73 | 5,10 | دالة |
| 9 | 2,59 | 0,66 | 2,33 | 0,75 | 3,24 | دالة |
| 10 | 2,59 | 0,67 | 2,22 | 0,75 | 4,69 | دالة |
| 11 | 2,62 | 0,68 | 2,23 | 0,73 | 9,98 | دالة |
| 12 | 2,62 | 0,67 | 2,23 | 0,69 | 5,23 | دالة |
| 13 | 2,64 | 0,66 | 2,24 | 0,71 | 5,19 | دالة |
| 14 | 2,55 | 0,67 | 2,17 | 0,77 | 4,76 | دالة |
| 15 | 2,62 | 0,64 | 2,28 | 0,72 | 4,49 | دالة |
| 16 | 2,67 | 0,59 | 2,33 | 0,67 | 4,95 | دالة |
| 17 | 2,59 | 0,65 | 2,27 | 0,80 | 3,88 | دالة |
| 18 | 2,58 | 0,68 | 2,17 | 0,67 | 5,39 | دالة |
| 19 | 2,52 | 0,72 | 2,25 | 0,66 | 3,55 | دالة |
| 20 | 2,60 | 0,73 | 2,31 | 0,69 | 2,58 | دالة |
| 21 | 2,55 | 0,69 | 2,25 | 0,66 | 4,04 | دالة |
| 22 | 2,50 | 0,69 | 2,28 | 0,68 | 2,84 | دالة |
| 23 | 2,64 | 0,65 | 2,27 | 0,62 | 5,36 | دالة |
| 24 | 2,62 | 0,61 | 2,28 | 0,70 | 4,56 | دالة |
| 25 | 2,60 | 0,63 | 2,25 | 0,78 | 4,53 | دالة |
| 26 | 2,07 | 0,70 | 1,19 | 0,39 | 11,69 | دالة |
| 27 | 2,19 | 0,82 | 1,91 | 0,29 | 3,36 | دالة |
| 28 | 1,96 | 0,76 | 1,21 | 0,41 | 9,14 | دالة |
| 29 | 2,27 | 0,78 | 1,81 | 0,39 | 5,60 | دالة |
| 30 | 1,98 | 0,81 | 1,21 | 0,41 | 8,99 | دالة |
| 31 | 2,30 | 0,72 | 1,27 | 0,45 | 12,89 | دالة |
| 32 | 2,69 | 0.57 | 1,91 | 0,29 | 13,02 | دالة |
| 33 | 2,36 | 0,72 | 1,19 | 0,39 | 15,27 | دالة |
| 34 | 2,13 | 0,76 | 1,91 | 0,29 | 2,89 | دالة |
| 35 | 2,42 | 0,68 | 1,70 | 0,46 | 9,30 | دالة |
| 36 | 2,27 | 0,78 | 1,79 | 0,41 | 5,77 | دالة |
| 37 | 1,99 | 0,78 | 1,21 | 0,41 | 9,34 | دالة |
| 38 | 2,58 | 0,65 | 1,69 | 0,46 | 11,88 | دالة |
| 39 | 1,83 | 0,69 | 1,12 | 0,33 | 9,80 | دالة |
| 40 | 2,28 | 0,78 | 1,79 | 0,41 | 5,95 | دالة |
| 41 | 2,27 | 0,78 | 1,81 | 0,39 | 5,60 | دالة |
| 42 | 1,98 | 0,81 | 1,21 | 0,41 | 8,99 | دالة |

قيمة (t) الجدولية تساوي(1,96) وبدرجة حرية (322) وعند مستوى دلالة(0,05).

- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

أشار أصحاب القياس النفسي إلى أهمية توافر الصدق في فقرات المقياس، لأن صدق المقياس يعتمد إلى حد كبير على صدق فقراته ، لاسيما الصدق الذي يحسب بأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وهذا الأسلوب يستخدم عندما لا يكون هناك محك داخلي أو خارجي، لذلك اعتمد الباحث الدرجة الكلية للمقياس محكاً لصدق الفقرات ، لأن الدرجة الكلية للمقياس أفضل محك داخلي في حساب الفقرات عندما لا يتوافر المحك الخارجي وعليه حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس (Ansatais,1988:210).

ولحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس النضج الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون , وقد تبين أن معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0,05) لأن جميع معاملات الارتباط أعلى من القيمة الجدولية البالغة (0,062) وبدرجة حرية(598) والجدول (4) يوضح ذلك

الجدول (4)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **تسلسل الفقرة** | **معامل الارتباط**  **(القيمة المحسوبة)** | **تسلسل الفقرة** | **معامل الارتباط**  **(القيمة المحسوبة)** |
| **1** | **0,227** | **22** | **0,165** |
| **2** | **0,210** | **23** | **0,217** |
| **3** | **0,154** | **24** | **0,212** |
| **4** | **0,186** | **25** | **0,209** |
| **5** | **0,167** | **26** | **0,337** |
| **6** | **0,197** | **27** | **0,465** |
| **7** | **0,256** | **28** | **0,449** |
| **8** | **0,241** | **29** | **0,623** |
| **9** | **0,169** | **30** | **0,466** |
| **10** | **0,188** | **31** | **0,721** |
| **11** | **0,193** | **32** | **0,170** |
| **12** | **0,228** | **33** | **0,347** |
| **13** | **0,267** | **34** | **0,114** |
| **14** | **0,247** | **35** | **0,369** |
| **15** | **0,183** | **36** | **0,524** |
| **16** | **0,189** | **37** | **0,515** |
| **17** | **0,228** | **38** | **0,624** |
| **18** | **0,233** | **39** | **0,182** |
| **19** | **0,202** | **40** | **0,566** |
| **20** | **0,162** | **42** | **0,527** |
| **21** | **0,176** | **42** | **0,589** |

\*جميع الفقرات دالة لأَن قيمة معاملات الارتباط المستخرجة اعلى من القيمة الجدولية البالغة (0,062) وبدرجة حرية تساوي (598) وعند مستوى دلالة ( 0,05 ).

- علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية لمقياس .

حسبت الترابطات الداخلية بين كل مجال والمجالات الأخرى من المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون وكانت معاملات الارتباط جميعها دالة عند مستوى دلالة (0,05) , ولتحقيق ذلك استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون للإيجاد العلاقة بين درجات إفراد كل مكون والدرجة الكلية للمقياس , وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0,05)لان دلالة قيمة معاملات ارتباط بيرسون المستخرجة اعلي من القيمة الجدولة البالغة ( 0,062) كما هو موضح بالجدول (5) :

جدول(5)

علاقة كل مجال بالمقياس

|  |  |
| --- | --- |
| المجال الأول الاستبصار بالذات | 0,204 |
| المجال الثاني الضبط الانفعالي | 0,166 |
| المجال الثالث بناء علاقات اجتماعية | 0,232 |
| المجال الرابع توجهات واقعية | 0,237 |
| المجال الخامس القدرة على تحقيق امتداد الذات | 0,943 |
| المجال السادس اعتناق فلسفة موحدة | 0,867 |

مؤشرات الصدق :

1- الصدق الظاهري

يعد صدق المقياس من الخصائص المهمة التي يجب أن يتأكد منها مصمم المقياس وعندما يريد بناء مقياسه للحكم على صلاحية أداة المقياس وقدرته على قياس الظاهرة التي يريد دراستها(عبد الرحمن، 1988: 123) , وإن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هي تقدير عدد من الخبراء والمختصين في مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها(عودة،1988: 37) وقد تحقق هذا النوع من الصدق الحالي وذلك عندما عرضت مجالات وفقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين .

2- صدق البناء

ويقصد به تحليل درجات المقياس استناداً إلى البناء النفسي للخاصية المراد قياسها، أو في ضوء مفهوم نفسي محدد(Stanley and Hopkins,1972: 111), وسوف يتحقق الباحث من هذا النوع من الصدق من خلال الإجراءات الاتية :-

**الثبات**

الثبات يعني اتساق نتائج المقياس مع نفسها والاستقرار في النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم وفي الطرائق نفسها (منسي, 1994, ص147). وقد تحقق الباحث من الثبات باستعمال الطريقتين الآتيتين:-

1\_ طريقة إعادة الاختبار

لتقدير الثبات بهذه الطريقة, طبق الباحث المقياس على عينة قوامها (100) من طلاب المرحلة الإعدادية اختيرت بطريقة عشوائية من إعدادية ( طوبى, المركزية ) وقد وضع الباحث علامات على كل استمارة لمعرفة المستجيبين وبعد مرور (14) يوماً وهي مدة مقبولة لإعادة التطبيق إذ أكد (آدمز) على أن أفضل مدة لإعادة الاختبار تتراوح بين أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني إذ بين أن قيمة معامل الثبات (0,72) وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات المستجيبين على مقياس عدوى الانفعال السالب (Adams, 1966, P: 58) .

2\_ طريقة ألفا – كرونباخ Cranbach Alpha Method :

وللتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس , استعمل معامل ألفا - كرونباخ إذ انه أكثر مقاييس الثبات شيوعاً في حساب معامل الثبات, (بلوم وآخرون , 1983 , ص120) . وبعد استعمال إجراءات معادلة ألفا (α) بلغ معامل الثبات (0،88) وتعبر هذه القيمة على درجة جيدة من الاتساق والثبات للمقياس , مما يعني إمكانية الاعتماد على المقياس للحصول على النتائج .

المقياس بصورته النهائية :

أصبح مقياس النضج الاجتماعي بصورته النهائية جاهزا للتطبيق كما مبين في الملحق (1) الذي أعده الباحث مكوناً من (42) فقرة وبواقع أربع بدائل وتحسب الدرجة الكلية للمستجيب من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها كل فقرة من فقرات المقياس فأن أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (168) درجة وأقل درجة هي (42) والوسط الفرضي للمقياس (84) درجة .

عرض النتائج ومناقشتها:

يهدف البحث الحالي الى قياس مستوى النضج الاجتماعي لدى الطلاب الأيتام في المرحلة الاعدادية.

للتعرف على مستوى النضج الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث طبق الباحث مقياس النضج الاجتماعي على عينة البحث والبالغة (600) طالباً يتيماً ، وبعد معالجة البيانات التي تم الحصول عليها, بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث (104,48) وبانحراف معياري قدره (6,97)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (105) درجة ، واستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة( T.test ) تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (1,85) درجة , وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (599) والجدول (6) يوضح ذلك :

الجدول (6)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للمقياس

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المتغير | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | القيمة التائية | | الدلالة  (0,05) |
| المحسوبة | الجدولية |
| النضج الاجتماعي | 600 | 104,48 | 6,97 | 105 | 1,85 | 1,96 | دالة |

وتشير البيانات في الجدول (6) إلى توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المتوسط الفرضي , إذ تبين إن المتوسط الحسابي(104,48) لعينة البحث اصغر من المتوسط الفرضي (105) , مما يشير إلى أن عينة البحث وهو الطلاب الأيتام لديهم تدني في مستوى النضج الاجتماعي وهذه النتيجة تتفق مع النظرية المتبناة , وفي ضوء النتائج التي توصل اليها البحث يوصي الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات .

**التوصيات :-**

افادة المرشدين التربويين في المؤسسات التعليمية في وزارة التربية من مقياس النضج الاجتماعي لغرض تشخيص الطلاب الذين يعانون من تدني النضج الاجتماعي لديهم لطلاب المرحلة الاعدادية .

ان يهتم المرشدين التربويين في المدارس الثانوية في تنمية قدرة طلاب المرحلة الاعدادية على كيفية الاقتداء بالنماذج الايجابية وتعزيز الثقة بالنفس لديهم والقدرة على التمييز بين انفعالاتهم وانفعالات الافراد الاخرين .

**المقترحات :-**

إجراء دراسة ارتباطية بين النضج الاجتماعي وعلاقتها بوسائل التواصل الاجتماعي

اجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في مناطق أُخرى من الع

**المصادر العربية :**

1. إبراهيم , ميرفت منير (1990) : التنشئة الاجتماعية للمكفوفين وعلاقتها بالنضج الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية , رسالة ماجستير (غير منشورة) , جامعة عين شمس , معهد الدراسات العليا للطفولة , مصر .
2. أوفر ستريت (2018) : طاقة العقل الناضج , ترجمة عبد العزيز القوصي والسيد محمد عثمان , دار النبتة للنشر والتوزيع , القاهرة , مصر .
3. الجيزاني , محمد كاظم جاسم (2005) : التقارب بين الذات الواقعية والذات المثالية وعلاقته بالنج الاجتماعي لدى طلبة الجامعة , أطروحة دكتوراه (غير منشورة) , الجامعة المستنصرية , كلية الآداب , بغداد , العراق .
4. العبودي , ندوة محسن موسى (2015) : دافع الإنجاز وعلاقته بالسلوك التكيفي والنضج الاجتماعي لدى الطلبة الأيتام وغير الأيتام في المرحلة الاعدادية , أطروحة دكتوراه (غير منشورة) , الجامعة المستنصرية , كلية التربية الأساسية , بغداد , العراق .
5. الموسوي , شذى خليل خميس (2013) : النضج الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة بغداد , رسالة ماجستير (غير منشورة) , المعهد العربي العالي , بغداد , العراق .

**المصادر الاجنبية :**

1. Allport , Gordon , W. (1961): Becoming Basic Considerations for Psychology of Personality , New Haven , Conn , Yale Vmiversity Press .
2. Beales , J.N , Zemel . B (1990): The Effects of High School Drama on Social Maturity , Academic Search Premier , Vol . 38 , Issue 1 .
3. English & English (1958): A comprehensive Dictionary of Psychological and Psychoanalytical terms .U.S.A: Copyright .
4. Heath , D. (1977): Maturity and Competence , New York Gardener Press , Inc .

ملحق (1)

مقياس النضج الاجتماعي بصورته النهائية

عزيزي الطالب

تحية طيبة :

لأغراض خاصة بالبحث العلمي يضع الباحث بين يديك مجموعة من الفقرات المعبرة عن بعض الأفكار والمعتقدات والانفعالات التي يمر بها الفرد , راجياً منكم الصدق والموضوعية في الإجابة عليها اذ أن الغرض منها هو البحث العلمي فقط .

يرجى منكم الإجابة على كل واحدة منها بكل دقة ووضوح , وذلك بوضع علامة ((√ تحت الاختيار الذي يعبر عن موقفك الحقيقي , علما أنه ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة , وأن أفضل جواب هو ما يعبر عن رأيك الحقيقي لذا يرجى الإجابة على جميع الفقرات ولا داعي لذكر أسمك مع أمنياتي لك بالنجاح والتوفيق .

مثال توضيحي : اذا كان البديل الثاني ينطبق عليك وهو (أحياناً) فضع علامة (√) تحت الاختيار (أحياناً) .

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| ت | الفقرات | دائماً | أحياناً | نادراً | أبداً |
| 1 | أجد صعوبة في المناقشة أو التعبير عن أفكاري أمام الآخرين |  | √ |  |  |

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| ت | الفقرات | دائماً | أحياناً | نادراً | أبداً |
| **1** | **أعرف نقاط ضعفي وقوتي** |  |  |  |  |
| **2** | **أنا قادر على معرفة أخطائي** |  |  |  |  |
| **3** | **بإمكان أي شخص مواجهة المواقف الصعبة** |  |  |  |  |
| **4** | **أستمع جيداً الى انتقادات الآخرين** |  |  |  |  |
| **5** | **ثقتي بنفسي تجعلني قريب من مشاعر الآخرين** |  |  |  |  |
| **6** | **أذا تعرضتُ لمشكلة فأني أعالجها بنفسي** |  |  |  |  |
| **7** | **المرح والابتسامة لا تفارقني** |  |  |  |  |
| **8** | **أجد صعوبة في التحكم بانفعالاتي** |  |  |  |  |
| **9** | **أكسر بعض الأشياء أو أمزق ملابسي عندما أنفعل** |  |  |  |  |
| **10** | **الأصدقاء يسببون لي المشاكل** |  |  |  |  |
| **11** | **أرد بعنف على الشخص الذي يستفزني** |  |  |  |  |
| **12** | **أجد صعوبة في التركيز في أي عمل أقوم به** |  |  |  |  |
| **13** | **أقوم ببعض الأفعال السيئة اذا كانت ممتعة** |  |  |  |  |
| **14** | **عندما أنفعل أقوم بإفشاء أسرار الآخرين** |  |  |  |  |
| **15** | **أجد صعوبة في تكوين صداقات جديدة** |  |  |  |  |
| **16** | **أفضل أن أجلس لوحدي** |  |  |  |  |
| **17** | **علاقاتي بزملائي في المدرسة سيئة** |  |  |  |  |
| **18** | **أشعر أن الآخرين يتعمدون الإساءة لي** |  |  |  |  |
| **19** | **أجد صعوبة في الحديث مع جديد** |  |  |  |  |
| **20** | **أشعر بالفرح عند مخالطة الآخرين والحديث معهم** |  |  |  |  |
| **21** | **أتضايق كوني بلا أصدقاء** |  |  |  |  |
| **22** | **أستطيع أن أتحمل مسؤوليتي في المستقبل** |  |  |  |  |
| **23** | **أفضل أن أنجز واجباتي المنزلية قبل أي شيء** |  |  |  |  |
| **24** | **الهروب من مواجهة الصعاب يدل على النضج** |  |  |  |  |
| **25** | **أستطيع أن أمنح نفسي أهدافاً وأسعى الى تحقيقها** |  |  |  |  |
| **26** | **النجاح في الحياة لا يعتمد على الحظ** |  |  |  |  |
| **27** | **أجد صعوبة في تجاوز حالات الفشل** |  |  |  |  |
| **28** | **أسعى للحصول على الترتيب المتقدم في الصف** |  |  |  |  |
| **29** | **أمارس النشاطات مع أصدقائي حتى لو كانت لا تعجبني** |  |  |  |  |
| **30** | **أتجنب المشاركة بالنشاطات الصفية** |  |  |  |  |
| **31** | **أفضل هواياتي الخاصة على واجباتي الدراسية** |  |  |  |  |
| **32** | **أتنجب الاعمال الشاقة** |  |  |  |  |
| **33** | **اهتماماتي محددة بالدراسة فقط** |  |  |  |  |
| **34** | **يجب أن يكون الأصدقاء متقاربين في المستوى الدراسي** |  |  |  |  |
| **35** | **أقوم بأي عمل كان من أجل أسرتي** |  |  |  |  |
| **36** | **من الأفضل أن يعترف الشخص بخطأهِ** |  |  |  |  |
| **37** | **أهدافي في الحياة تتفق مع مستوى دراستي** |  |  |  |  |
| **38** | **يصعب علي التفريق بين ما هو جيد وما هو سيء** |  |  |  |  |
| **39** | **أهدافي في الحياة محددة** |  |  |  |  |
| **40** | **أفضل أن لا أكون قد ولدتُ أبداً** |  |  |  |  |
| **41** | **من الصعب الالتزام بكل القيم** |  |  |  |  |
| **42** | **أتصرف بحريتي عندما لا أجد من يراقبني** |  |  |  |  |